

The impact of the culture of volunteer work on the behavior of male and female students in public schools in the city of Abha

Mrs. Shadiah Naser Al Majthel

Ministry of Education | KSA

Received:
07/09/2023

Revised:
18/09/2023

Accepted:
08/10/2023

Published:
30/12/2023

* Corresponding author:
11shadia11@gmail.com

Citation: Al-Majthel, SH. N. (2023). The impact of the culture of volunteer work on the behavior of male and female students in public schools in the city of Abha. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(46), 1 – 14.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.U070923>

2023 © AISRP • Arab
Institute of Sciences &
Research Publishing
(AISRP), Palestine, all
rights reserved.

• Open Access



This article is an open
access article distributed
under the terms and
conditions of the Creative
Commons Attribution (CC
BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed to reveal the impact of the culture of volunteer work in schools on disruptive behavior among public school students in the city of Abha in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method by applying the electronic questionnaire to a random sample of (41) male and female teachers in public schools in the city of Abha. The results showed that the degree of attitudes of students in government schools towards volunteer work among government school students in the city of Abha in Saudi Arabia was very high, and the results showed that the impact and effectiveness of volunteer work on voluntary subversive behavior

Among government school students in the city of Abha in the Kingdom of Saudi Arabia, it came at a very high degree. The results indicated that the proposals presented to support the role of volunteer work in eliminating disruptive behavior among government school students in the city of Abha in Saudi Arabia came at a very high degree. The results also showed that there was an impact with There is a statistical significance for the culture of volunteer work in government schools on disruptive behavior among government school students in the city of Abha in the Kingdom of Saudi Arabia. The study recommended the necessity of providing psychological support to students who may be vulnerable to disruptive behavior, and psychological guidance can help in understanding the reasons behind disruptive behavior and directing Students towards more positive behavior.

Keywords: volunteer work, disruptive behavior, public schools, culture of volunteer work.

أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها

أ. شادية ناصر آل مجثل

وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على عينة عشوائية مكونة من (41) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في مدينة أبها. وأظهرت النتائج أن درجة اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها في السعودية جاءت مرتفعة جداً، أن أثر وفعالية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية جاء بدرجة مرتفعة جداً، أن المقترحات المقدمة لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها في السعودية جاءت بدرجة مرتفعة جداً، كما أظهرت النتائج عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية لثقافة العمل التطوعي في المدارس الحكومية على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم دعم نفسي للطلاب الذين قد يكونون عرضة للسلوك التخريبي، والتي يمكن أن يساعد التوجيه النفسي في فهم الأسباب الكامنة وراء السلوك التخريبي وتوجيه الطلاب نحو سلوك أكثر إيجابية.
الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، السلوك التخريبي، المدارس الحكومية، ثقافة العمل التطوعي.

المقدمة.

يمثل العمل التطوعي قضية هامة تحتل مكانة بارزة في قضايا الفكر المعاصر والعلوم الاجتماعية. فالعمل التطوعي يعد ظاهرة وممارسة اجتماعية إنسانية عامة، وجدت منذ القدم بين أفراد المجتمع الواحد، وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح والتكاتف والتعاون للمجموعات البشرية. كما أن العمل التطوعي يعبر عن سلوك إنساني يسمو بالنفس البشرية إلى ما هو أبعد من الذات ومصالحها الشخصية، لتتسع دائرة الإهتمام لتشمل الآخرين ومؤسسات المجتمع والتنمية والتطور (الشويحات وآخرون، 2019، ص265).

وبرز العمل التطوعي كركيزة أساسية في بناء المجتمع الإسلامي منذ القدم، وشكل رافداً أساسياً للتنمية الشاملة ونشر التماسك بين أفراد المجتمع الإسلامي. وحث الإسلام المسلمين على العمل التطوعي، وجعل له شأنًا عظيمًا، كونه أفضل الأعمال التي يقوم بها المسلم، لأنه يأتي بدافع فعل الخير للآخرين، ويعد مدرسة يتدرب فيها الفرد على تقديم مصلحة المجتمع، ويتعلم كيفية الالتزام بالعمل والحرص عليه، وكذلك يسهم في تحديد أدوار الأفراد واستثمار طاقاتهم ومهاراتهم وتنمية أوقات فراغهم بما يفيد غيرهم (الحمياني وشعبي، 2021، ص119).

ولقد ازداد الاهتمام بالعمل التطوعي في مجتمعاتنا المعاصرة والحديثة، في ظل ما يمر به العالم اليوم من تحولات وتغيرات سريعة ومتلاحقة في مختلف المجالات، وما يتعرض له أفراد المجتمع من تعقد في الظروف الحياتية وزيادة في الأعباء الاجتماعية، التي جعلت من القطاع التطوعي قطاعاً ثالثاً أساسياً إلى جانب القطاع الحكومي والخاص. فأصبح العمل التطوعي من أبرز وسائل النهوض بمكانة المجتمعات الحديثة، وشريكاً أساسياً وفعالاً مع الحكومات في تحقيق التنمية المستدامة، ومعياراً لمدى رقي المجتمعات ووعي أفرادها، وإنسانيته، وبرز دوره السباق في معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (الدغيري، 2021، ص73).

ويعبر العمل التطوعي عن حالة إثارة متأصلة في الإنسان، وكذلك يمثل نشاطاً ذا قيمة إنسانية سامية لأغراض خدمية أو تعليمية أو بحثية أو غيرها، والذي اكتسب أهمية كبيرة ليس لكونه يسد ثغرة في نشاط الدولة والمؤسسات المجتمعية فحسب بل لما يمثله من أهمية كبرى في تنمية شعور الفرد بالانتماء والولاء للمجتمع، وإبراز القيم والسلوكيات الإيجابية لديه بما يقوي من الترابط والتلاحم الاجتماعي بين فئات المجتمع (العيسي، 2021، ص115).

فالتداعيات الإيجابية للعمل التطوعي لا تقف عند حدود الجهات المستفيدة من جهود المتطوع فقط، بل إنها تشمل المتطوع أيضاً بما تمنحه من شعور بالقدرة والإشباع النفسي وتحقيق الذات الاجتماعية والكرامة الإنسانية وغيرها من القيم الإيجابية التي من شأنها التغلب على السلوكيات السلبية والعدوانية للفرد (الشويحات وآخرون، 2019، ص265). ومن أهم الفوائد الأخرى للعمل التطوعي، أنه يوجه الأفراد إلى استثمار الوقت في النافع من العمل، وفي أعمال تنعكس إيجاباً على الفرد والمجتمعات، وتبعدهم عن طريق الانحراف أو اكتساب عادات سلبية وممارسة سلوكيات تخريبية من شأنها استهداف الممتلكات العامة والخاصة (للحيدان والبيازعي، 2018، ص439).

وتعد السلوكيات التخريبية من الظواهر السلوكية الشائعة بين طلبة المدارس، وهي تشمل الأعمال العنيفة والتخريبية التي تستهدف الممتلكات العامة والخاصة. تتنوع هذه السلوكيات بين الشغب والتخريب والتدخين والضرب والتنمر والسرقه وإتلاف الممتلكات وغيرها مما يتسبب في تدهور مستويات الأداء والتحصيل للطلبة، وخلقاً في مستوى الانضباط والالتزام، وتمثل تحدياً كبيراً أمام المدارس والمجتمعات. ترتبط هذه السلوكيات غالباً بالإحباط والتشتت الانتباهي وعدم المشاركة الاجتماعية الفعالة لدى الطلاب (الشمائل وأبو عطية، 2016؛ ص12-14).

يكون السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس نتيجة لعدة عوامل منها التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها المدارس والأسر، ونقص التوجيه الإيجابي والانخراط في أنشطة إيجابية. يمكن أن يلعب العمل التطوعي دوراً هاماً في التغلب على هذه العوامل وتحسين السلوك والمشاركة الاجتماعية للطلاب (نصر، 2022؛ ص122). فالعمل التطوعي في المدارس يعزز من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية للطلاب تجاه المجتمع والمساهمة الإيجابية فيه، ويعزز الانتماء والهوية المدرسية، ويوجه طاقات الطلبة السلبية والانزعاج إلى طاقة إيجابية وبناء شعور بالإنجاز والفخر، وهو ما يساهم في التخفيف من تكرار السلوك التخريبي للطلبة كوسيلة للتعبير عن الانزعاج أو الغضب (الراشدية وآخرون، 2016؛ ص26-27).

ولقد بينت العديد من الدراسات السابقة كدراسة السعدي والوبر (2020، ص112-113) أن طلبة المدارس يشكلون الفئة الأكثر تأثراً بنشر ثقافة العمل التطوعي، حيث أن المدرسة تلعب دوراً هاماً وأساسياً في التأثير على تعزيز ثقافة العمل التطوعي لديهم وتحسين سلوكياتهم، فالطفل يقضي وقتاً طويلاً وسنوات عديدة في المدرسة منذ التحاقه بها في الصف الأول الأساسي، وحتى تخرجه منها في الصف الثالث الثانوي، فيتعلم المعارف المتنوعة، ويحصل على المعلومات المختلفة، ويكتسب مجموعة من المهارات

والقيم والسلوكيات الإيجابية، لذلك يقع على عاتق المدرسة مسؤولية كبيرة في غرس وتعزيز العمل التطوعي لدى الطلبة، سواء من خلال المناهج الدراسية أو الأنشطة الطلابية.

وعلى إثر ذلك، ونظراً لما يحدثه العمل التطوعي من تعزيز للقيم الإيجابية وأثار تربوية وسلوكية إيجابية، وتعزيز مقاومة الأفراد لكل ما هو ضار وتشبهم بالفضائل أثناء مشاركتهم في الأنشطة المجتمعية، فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن الدور الحقيقي الذي يلعبه العمل التطوعي في إحدى أبرز هيئات التنشئة الاجتماعية المتمثلة بالمدرسة في التخلص من السلوك التخريبي للطلبة، وتحسساً بأهمية توجيه طاقات طلبة المدارس في المملكة العربية السعودية نحو خدمة مجتمعاتهم وبلدهم، حيث لا تنمية اجتماعية، أو اقتصادية أو عمرانية دون مشاركة الشباب والأطفال في العمل التطوعي، وهو ما يساهم في تفعيل وتطوير العمل التطوعي وتوسيعه ليشمل أكثر من منحنى بما يخدم مسيرة المملكة المعاصرة ويفعلها.

مشكلة البحث:

يعتبر العمل التطوعي من الأنشطة الإيجابية التي تعزز الاندماج المجتمعي وتساهم في بناء شخصية الفرد. والعمل التطوعي هو أحد أبرز الظواهر الرائجة التي راجت في المملكة العربية السعودية مؤخراً، وجهود المملكة في العمل التطوعي كبيرة جداً، فلم تغفل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 جانباً مهماً من جوانب تطوير العمل التطوعي بالمملكة، حيث تطمح المملكة من خلال رؤيتها 2030 إلى تطوير مجال العمل التطوعي ورفع نسبة عدد المتطوعين، وتشجيع الطلاب على الأعمال التطوعية وإتاحة فرص الاستثمار في الأعمال التطوعية وتحقيق مطالب المجتمع المحيط بها وتشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو الوطن (العيسي، 2021؛ ص116-117؛ الدغيري، 2021؛ ص73).

كما دعت المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها إلى إلى إعداد طلبة التعليم العام لخدمة المجتمع وسوق العمل، وغرس مبدأ الإنتاج في نفوس الطلبة بدلاً من الاستهلاك فقط، إضافة إلى غرس مبدأ حب العمل لدى الطلبة من خلال إكسابهم بعض المهارات العملية اللازمة لذلك في الأعمال التطوعية وفق رؤية 2030 (رؤية المملكة العربية السعودية، 2030). فكتشفت العديد من الدراسات السابقة عن قدرة العمل التطوعي على تعزيز قيم ومعتقدات المتطوع، وتنمية مفهوم الذات، وتعزيز الانتماء لديه، وإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، وإشغال وقت الفرد بما ينفعه وينفع مجتمعه، وتحويل طاقات الفرد الخامل إلى طاقات قادرة ومنتجة، وتعزيز روح التعاون والتشارك التي من شأنها القضاء على السلوكيات السلبية والعدوانية في المجتمع (السعدي والوبر، 2020؛ ص114-116).

إلا أن الباحث ومن خلال عمله في الميدان التربوي السعودي لاحظ أن هناك مشكلة في إدارة العمل التطوعي في التعليم العام في المدارس لتحقيق القيم الإيجابية له في نفوس الطلبة والحد من السلوكيات التخريبية، فلاحظ أن المجتمع المدرسي ما زال فقيراً في مجال العمل التطوعي على الرغم من الأعداد الكبيرة للكوادر البشرية المؤهلة له، وهناك ضعف وعزوف في ممارسة الطلبة والشباب للعمل التطوعي بما لا يتماشى مع رؤية المملكة 2030 للوصول إلى مليون متطوع في القطاع التعليمي سنوياً.

فبينت دراسة اللحيان والبايزي (2018، ص438) أن مستوى إقبال الطلاب السعوديين على ممارسة الأعمال التطوعية ضعيف، وأن أغلبية عينة الدراسة من الطلبة يرون أنهم نادراً ما يمارسون أو أنهم لا يمارسون العمل التطوعي إطلاقاً، وهو ما قد يؤدي إلى تراجع قيمهم ومبادئهم الإيجابية وظهور بوادر السمات الضعيفة أو الاتكالية في شخصياتهم والرغبة في تحقيق المصالح الشخصية دون أن يعيبنوا بمن حولهم. كما أن عدم استغلال أوقات فراغ الشباب والطلبة بما ينفعهم قد يؤدي إلى انشغالهم بأمر سلبية وغير مرغوبة تضرهم وبمجتمعاتهم، وينشر السلوكيات التخريبية والعدوانية بينهم.

وتعد المظاهر السلوكية التخريبية في المؤسسات التعليمية بشكل عام وفي القاعات التدريسية بشكل خاص من أبرز المواضيع التي تشغل بال التربويين والمتخصصين حالياً، وخصوصاً مشاكل عدم الالتزام بالأنظمة والقوانين، والسرقة، والتنمر، والتغيب عن المدرسة، واعتداء الطلبة على بعضهم البعض وعلى معلمهم، وغيرها من السلوكيات التي تفتت وانتشرت في مدارس العالم المتحضر أو النامي، وخاصة في مرحلة مراهقة الطلبة في المرحلة الأساسية العليا، وهو ما تسبب بآثار سلبية على العملية التعليمية ونتائجها (القحطاني، 2023؛ ص178؛ الخلف وآخرون، 2016، ص44). وعليه دعت الحاجة إلى ضرورة استثمار طاقات الطلبة وتوجيهها نحو ما هو مفيد، من خلال إشغالهم بالأعمال التطوعية التي تستثمر طاقاتهم وأوقاتهم وتنمي القيم الإيجابية لديهم وذلك من خلال الأنشطة والبرامج التطوعية الداخلية والخارجية التي تقيمها وتوفرها المؤسسات التعليمية المختلفة.

وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على أبرز وأهم المظاهر السلوكية التخريبية السائدة لدى طلاب المدارس الحكومية في مدينة أمها السعودية من وجهة نظر المعلمين، واتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي، وأثر العمل التطوعي على تعزيز القيم الإيجابية لدى الطلبة السعوديين والقضاء على السلوك التخريبي لديهم، ووضع تصور مقترح لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي للطلبة في ضوء رؤية المملكة 2030.

أسئلة البحث:

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية؟
- 2- ما أثر وفعالية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية؟
- 3- ما مقترحات لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية؟
- 4- ما مدى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ لثقافة العمل التطوعي في المدارس الحكومية على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى: الكشف عن أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها.

وسيتم تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1. الكشف عن أبرز وأهم المظاهر السلوكية التخريبية السائدة لدى طلاب المدارس الحكومية في مدينة أبها السعودية من وجهة نظر المعلمين.
2. التعرف على اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي ومدى انتشار ثقافة العمل التطوعي بينهم.
3. فحص مدى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ لفاعلية العمل التطوعي في المدارس الحكومية على تعزيز القيم الإيجابية لدى الطلبة السعوديين والقضاء على السلوك التخريبي لديهم.
4. تقديم تصور مقترح لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي للطلبة في ضوء رؤية المملكة 2030.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب النظرية والتطبيقية التي يمكن أن تغطيها، وهي كالتالي:

● الأهمية النظرية:

- تلقي الدراسة الضوء على واحدة من المجالات الحيوية في علم التربية والتعليم، حيث تتحدث عن موضوع مهم وهو العمل التطوعي وكيفية توجيه واستثمار طاقات الشباب والطلبة بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعاتهم، فالعمل التطوعي يعتبر أحد الأسس الهامة للنهضة الشاملة في شتى جوانب الحياة، ويمكن اعتباره علامة بارزة لتكافل المجتمع وتآزره.
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة حيث أنها تستهدف طلاب المدارس الحكومية لما لهذه الشريحة من تأثير في نشر ثقافة العمل التطوعي بين أبناء المجتمع كونهم أمل المجتمع ومستقبله والأساس الذي يبني عليه التقدم في كافة المجالات، وقدرتهم على التغيير والتطلع إلى ما هو جديد.
- سيسهم البحث الحالي بإثراء المكتبة السعودية بصورة خاصة والعربية بصورة عامة، خاصة في ظل ندرة الدراسات العربية والسعودية التي بحثت في أثر ثقافة العمل التطوعي على مظاهر السلوك السلبية والتخريبية للطلبة، وبالتالي ستشكل مرجع علمي جديد قد يُستفاد منه في الدراسات المستقبلية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.
- تكمن أهمية الدراسة أيضاً في كونها- في حدود اطلاع الباحث- من الدراسات القلائل- التي تناولت أهمية البحث في تعزيز عوامل الصحة الاجتماعية والثقافة التطوعية للطلبة بدلاً من الاقتصار على دراسة المظاهر السلوكية السلبية والتخريبية لديهم، لتصل بالفرد إلى ما ينبغي أن يكون عليه من كفاءة وتأثير لمصلحته ومصلحة الآخرين، ومن هنا تأتي أهمية السلوك الإيجابي والتعاوني والتطوعي في معالجة قضايا المجتمع والطلبة في المدارس.

● الأهمية التطبيقية:

- قد تساعد نتائج أصحاب القرار المعنيين بتوجيه سياسات التعليم في المملكة العربية السعودية في التعرف على ملامح الإجراءات العملية التي يمكن من خلالها نشر المزيد من الوعي في أذهان الطلبة بأهمية العمل التطوعي الإيجابي ونشر ثقافته بينهم، وتضمن العمل التطوعي كمنهج ومتطلب أساسي في متطلبات التعليم المدرسية.

- إمداد المؤسسات التربوية والأكاديميين في ميادين التربية والتعليم بتوصيات ومقترحات تساهم في قيام المدرسة بدورها تجاه تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلاب، وتوجيه طاقاتهم بما يخدم المؤسسات التي تفتقر إليهم في تنفيذ خططها الطموحة نحو تحسين ظروف الحياة الاجتماعية، وتقديم تطبيقات عملية مبنية على معرفة الصورة المدركة للعمل التطوعي في أذهان الطلبة.
- قد تساعد المدرسين والمتخصصين في المجال التربوي في كشف أهم المظاهر السلوكية التخريبية للطلبة وتحديدتها والتوصل إلى أبرز الحلول والممارسات والبرامج التطوعية والإرشادية التي من شأنها أن توفر العلاج للسلوكيات التخريبية وتساهم في التغلب عليها.

حدود البحث:

- الحد الموضوعي: أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية
- الحد البشري والمكاني: عينة من طلاب المدارس الحكومية في مدينة أربيل.
- الحد الزمني: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي (2023/2024).

مصطلحات البحث:

- العمل التطوعي: يعرفه السعدي والوبر (2020، ص114) بأنه: "إسهام الفرد أو الجماعة في إنجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجراً، وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا، وذلك بكل رغبة وطواعية وتلقائية، دون أن ينشدوا من وراء إنجازهم أي نوع من أنواع الربح أو المكافأة".
- ويعرف الحمياني وشعبي (2021، ص124) العمل التطوعي بأنه: "نوع من العمل الخيري المجتمعي الذي يبذله الفرد ويقوم بممارسته بصورة فردية أو جماعية من دون السعي لتحقيق أي منافع مادية في إطار تحمله للمسؤولية الاجتماعية".
- ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "كافة الأعمال والمجهودات الاختيارية التي يقوم بها طلبة المدارس الحكومية في مدينة أربيل من إرادتهم بدافع تحمل المسؤولية الاجتماعية ومساعدة الآخرين دون مقابل، ومن دون توقعهم لعائد مادي أو جني الربح أو تحقيق المنفعة الشخصية، مثل المشاركة في حملات تنظيف البيئة، العمل مع المجتمعات المحلية، مساعدة المحتاجين، وتقديم الدروس الداعمة للطلاب وغيرها من الأعمال التي تعزز الانتماء والتضامن والتكافل الاجتماعي بينهم وبين مجتمعهم".
- السلوك التخريبي: يعرف السلوك التخريبي اصطلاحاً وفقاً للدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية (APA, 2013) بأنه: "قيام الفرد بمجموعة واسعة من السلوكيات التي تجعله بموقف صراع مع بيئته، وهذه السلوكيات معارضة للمجتمع، وتمثل تهديداً للفرد ذاته وعلى من حوله، وتتضح السلوكيات بعدم الالتزام، نوبات الغضب، الاعتداء اللفظي، تدمير الممتلكات، السرقة والكذب، اشعال الحرائق، والعناد الشارد واضطراب السلوك" (نصر، 2022: 119).
- ويعرفه البيلاوي (2020، ص59) بأنه: "سلوك ظاهري يحدث تدميراً بالأشخاص أو الممتلكات، وهو صورة من صور السلوك العدواني الذي يكون فجائياً وغير مخطط له ولا يخضع لصيغة التفكير العقلاني، ويرتبط ويتداخل مع مفاهيم الغضب والقوة والإساءة أو الإيذاء أو سوء المعاملة والعدوان، والجريمة".
- ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه: "نمط من السلوكيات العدوانية والمخرية التي تنجم عن أفراد الطلاب في المجتمع المدرسي، يشمل هذا النمط من السلوكيات تصرفات تدمير الممتلكات العامة والخاصة، والعنف الموجه للأفراد أو الممتلكات كالاغتداء والسرقة والتنمر والكذب، والتخريب الجسدي والنفسي وغيرها من اضطرابات السلوك التي من شأنها عرقلة سير الحصص الدراسية والتأثير سلباً على نتائج العملية التعليمية".

2- الدراسات السابقة.

- أجرى ألفس وآخرون (Alfes et al., 2016) دراسة بحثية بعنوان (Enhancing volunteer engagement to achieve desirable outcomes: what can non-profit employers do) حيث هدفت الدراسة إلى تعزيز مشاركة المتطوعين لتحقيق النتائج والأهداف الاستراتيجية للتنمية المجتمعية وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي في إجراء الدراسة، وقد طبقت هذه الدراسة باستخدام الاستبيان كأداة على عينة مجتمعية مكونة من 1064 متطوعاً من جمعية خيرية للحياة البرية في المملكة المتحدة. وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج كان من أبرزها التأكيد على أن الدعم التنظيمي الموجه للعاطفة والمهام كانا مرتبطين بشكل إيجابي بالمشاركة التطوعية. كما أشارت النتائج إلى أن المشاركة التطوعية كانت مرتبطة بشكل إيجابي برضا وسعادة المتطوعين والقيمة الاجتماعية المتصورة للعمل التطوعي، ترتبط سلباً بنية مغادرة المنظمة التطوعية.

- وأجرى هادوك وديفريكس (Haddock & Devereux, 2016) دراسة بحثية بعنوان (Measuring the contribution of Volunteering to the sustainable development goals: challenges and opportunities). حيث هدفت الدراسة إلى قياس أثر مساهمة العمل التطوعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تسليط الضوء على أبرز التحديات والفرص. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على تحليل الدراسات السابقة والمؤشرات العالمية المختلفة للعمل التطوعي في مختلف منظمات العالم، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموعات المتطوعين تساهم في تحقيق إنجازات مهمة أبرزها اكتساب اعتراف الحكومات والأمم المتحدة بالمساهمة المميزة التي يقدمها المتطوعون للتنمية المستدامة.
- وأجرت المناجعة (2019) دراسة بعنوان أثر انخراط الشباب الأردني في العمل التطوعي للحد من التطرف والإرهاب من وجهة نظر أعضاء مؤسسات المجتمع المدني (2000-2017)، حيث تمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على أثر انخراط الشباب الأردني في العمل التطوعي للحد من التطرف والإرهاب من وجهة نظر أعضاء الأندية الشبابية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى أسلوب المسح الاجتماعي لاختيار عينة الدراسة، مع استخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة مجتمعية مكونة من 9840 شاباً من الشباب المنتسبين للأندية الشبابية في إقليم الجنوب في الكرك والطفيلة ومعان والعقبة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها التأكيد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين أثر انخراط الشباب في العمل التطوعي والحد من التطرف والإرهاب، كما أشارت النتائج إلى أن أثر انخراط الشباب في العمل التطوعي، والحد من التطرف والإرهاب بمتوسط حسابي مرتفع.
- كما أجرى الباحثان السعدي والوبر (2020) دراسة بعنوان دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء من وجهة نظر معلمي ومعلمات تلك المدارس، من خلال المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم العام (الأساسية – الثانوية) بأمانة العاصمة صنعاء، البالغ عددهم (18578) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة طبقية ثم عينة عشوائية بسيطة، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن محوري المناهج المدرسية والأنشطة الطلابية قد حصلت على درجة ممارسة منخفضة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المدارس العامة في صنعاء، وهو ما يساهم في عدم إشباع رغبات الطلبة وميولهم ويؤدي إلى جنوحهم وميولهم للتمرد، وضيقهم بمدرستهم، وهو ما يعني عدم نجاح مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء في جمع طلابها حول الهدف التطوعي.
- أجرت الدغيري (2021) دراسة بعنوان دور العمل التطوعي في تعزيز القيم الإيجابية لدى الفتيات، والذي هدفت من خلاله إلى التعرف على اتجاهات الفتيات السعوديات نحو العمل التطوعي، وأثر العمل التطوعي على القيم الإيجابية لدى الفتيات السعوديات، وأيضاً كيفية تطوير دور العمل التطوعي في تعزيز القيم الإيجابية لدى الفتيات السعوديات في ضوء رؤية المملكة 2030، وفي ضوء هذه الأهداف اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لجمع بيانات البحث، حيث طبق البحث على عينة مكونة من (414) فتاة سعودية، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن هناك موافقة بشدة بين أفراد العينة على أثر العمل التطوعي على القيم الإيجابية لدى الفتيات السعوديات، حيث تأتي المشاركة الاجتماعية بالمرتبة الأولى، يليها تقبل الآخر، وبعدها المسؤولية الاجتماعية وفي الأخير سلوك المواطنة، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة التوعية المستمرة من خلال وسائل الإعلام بأهمية العمل التطوعي ودوره في تعزيز القيم الإيجابية لدى الفتيات السعوديات، وإقامة الندوات والمحاضرات بالجامعات والتي تُساهم في نشر ثقافة العمل التطوعي بين الفتيات السعوديات.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أنها تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها للعمل التطوعي وعلاقته بالمتغيرات المختلفة كالقيم والتأثير على المجتمع والأدوار المنوطة به في تطوير الفرد والمجتمع كما في دراسة (الدغيري، 2021؛ السعدي والوبر، 2020؛ المناجعة، 2019؛ Alfes et al., 2016؛ Haddock & Devereux, 2016)، إلا أن الدراسة الحالية تختلف في كونها تربط بين العمل التطوعي ومتغير آخر لم تتم مناقشته في أي من الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، وهو السلوك التخريبي للطلبة. كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي في تطبيق إجراءات الدراسة، وهو ما سيفيد الباحث في بناء أداة الدراسة، والاستفادة من الأساليب الإحصائية في معالجة النتائج وتفسيرها وربطها بالإطار النظري لهذه الدراسات السابقة.

3-منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

ولتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن تساؤلاتها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة والهادفة إلى التعرف على أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها، حيث أن هذا المنهج يمكن من خلاله تشخيص الواقع أو الظاهرة، ووصفه وصفاً دقيقاً اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات، من خلال مجموعة من الإجراءات البحثية المتكاملة ومن ثم تحليل البيانات للوصول إلى نتائج ودلالات ذات صلة بموضوع الدراسة (مطوع وآخرون، 2014). وعليه قام الباحث بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة رقمياً من حيث مقدار هذه الظاهرة وحجمها ومدى انتشارها، والأسلوب الارتباطي لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة (العمل التطوعي، والسلوك التخريبي)، وعمّا إذا كان هناك علاقة بين المتغيرين أم لا، ووصف طبيعة البيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية الأساسية في مدينة أبها السعودية، للعام الدراسي (2024/2023). ونظراً لتعذر استخدام أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية لعدة اعتبارات منها الوقت والجهد والتكلفة، فقد تم الاكتفاء بعينة عشوائية طبقية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة وعكس نتائجها على مجتمع الدراسة، فقام الباحث باختيار عينة عشوائية من المعلمين من مختلف التخصصات وتوزيع الاستبانات عليهم، حيث بلغ حجم العينة (41) معلماً ومعلمة وفقاً لجدول (Krejcie & Morgan, 1970)، الذي يستعرض أحجام مجتمعات البحث، وحجم العينة المناسب لها. تم استعادة جميع الاستبانات وخضعت لعملية التحليل، والجدول (1) يوضح وصف وتقسيم عينة الدراسة من حيث المتغيرات الديمغرافية:

جدول (1) وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	15	36.6%
	انثى	26	63.4%
	المجموع	41	100%
المستوى التعليمي	معهد	2	4.9%
	بكالوريوس	32	78%
	ماجستير	5	12.2%
	دكتوراه	2	4.9%
	مجموع	41	100%
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	12	29.3%
	من 5-10 سنوات	10	24.4%
	أكثر من 10 سنوات	19	46.3%
	المجموع	41	100%

يتضح من الجدول (1) توزيع عينة البحث طبقاً لمتغير الجنس، بحيث شكلت نسبة المعلمين (36.6%) من العينة الكلية، في حين مثلت نسبة المعلمات (63.4%) من العينة الإجمالية، وهو مما يدل إن الباحثة حرصت على الأخذ بوجهة نظر الجنسين في تقييم أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها. وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فيتبين من الجدول أعلاه أن جميع أفراد عينة الدراسة من الفئة المتعلمة، ممن يمتلكون بحد أدنى درجة بكالوريوس بنسبة كبيرة وصلت إلى (78%). تلاها من يمتلكون درجة الماجستير بنسبة (12.2%)، ومن يمتلكون درجة الدكتوراه والمعهد بنسبة أقل وهي (4.9%). وفيما يتعلق بمتغير الخبرة، فقد شكل المعلمين والمعلمات المشاركين في الدراسة ممن تراوحت سنوات خبرتهم أكثر من (10) سنوات النسبة الأكبر من العينة (46.3%) في حين تلاها الفئة التي تمتلك خبرة أقل من (5) سنوات بنسبة (29.3%)، وصولاً إلى النسبة الأقل من المعلمين والمعلمات ممن يمتلكون خبرة بين (5) إلى (10) سنوات بنسبة (24.4%)، وهو ما يعطي انطباعاً عن أن عينة الدراسة جميعهم من أصحاب الكفاءات العالية والتعليم المتقدم، وممن يمتلكون المعرفة والخبرة في القطاع التعليمي والقادرون على تقييم أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها.

أدوات جمع البيانات:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته؛ تم تصميم استبانة تتألف من وتوجيهها لمعلمي المدارس الحكومية الأساسية في مدينة أمها السعودية، حيث اعتمد الباحث في تصميم الاستبانة على الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت العمل التطوعي وأثاره في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة وغيرها من القطاعات الحيوية، كدراسة (الدغيري، 2021؛ السعدي والوبر، 2020؛ المناجعة، 2019؛ Alfes et al., 2016؛ Haddock & Devereux, 2016). وقد عمد الباحث إلى توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر نماذج (Google Form). وقد توزعت عبارات الاستبانة على قسمين رئيسيين: القسم الأول: تضمّن البيانات الديموغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، حيث تشمل كل من الجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والقسم الثاني تضمن ثلاثة محاور بحثية موجهة نحو تحقيق الأهداف البحثية المتمثلة بالكشف عن أثر العمل التطوعي على السلوكيات التخريبية للطلبة وتقديم تصور مقترح لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي للطلبة في ضوء رؤية المملكة 2030.

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق محتوى الاستبيان الظاهري، تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الإدارة التربوية والقطاع التعليمي، لإبداء ملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، بحيث قاموا بإبداء آرائهم حول مدى صحة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة، ومدى ملائمة مفردات الاستبانة لعينة الدراسة، فضلاً عن مدى صلاحية كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه. قامت الباحثة بالأخذ بآراء المحكمين وتوجيهاتهم، حيث حذف وأضاف بعض العبارات، وأجرى بعض التعديلات وفقاً لملاحظاتهم وتوجيهاتهم، ووضعت الأداة في صورتها النهائية وفقاً لتعديلات المحكمين وآرائهم.

كما أنه تم حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة من عبارات الاستبيان والمحور الذي تنتهي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبيان، وذلك للتأكد من الصدق البنائي لمحاور الاستبيان. وقد تراوحت معاملات ارتباط العبارات مع الأداة ككل ما بين (0.406-0.850) ومع المحاور ما بين (0.921-0.939)، وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي للمحاور والعبارات مع الاستبيان، حيث أنها جميعها معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لأغراض تطبيق الدراسة.

أما فيما يتعلق بثبات الاستبانة فقد تم حساب الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللإستبانة ككل، وذلك باستخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Alpha Cronbach) بعد تجريبيها على عينة استطلاعية خارجة عن عينة البحث، مكونة من 30 معلماً ومعلمة من معلمي الرياضيات للمرحلة الثانوية بمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية ومن خارج عينة الدراسة، والجدول (2) يبين معاملات ثبات ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل.

جدول (2) معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل

المحور	عدد العبارات	كرونباخ ألفا
اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي	10	0.896
أثر وفعالية العمل التطوعي على السلوك التخريبي للطلبة	10	0.960
مقترحات لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي	11	0.926
المقياس ككل	31	0.970

يظهر من الجدول (2) السابق أن قيم معاملات كرونباخ ألفا لمحاور الدراسة مرتفعة ومقبولة، فبلغت (0.896) للمحور الأول: اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي، وللمحور الثاني: أثر وفعالية العمل التطوعي على السلوك التخريبي للطلبة بلغت (0.960)، وللمحور الثالث: مقترحات لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي بلغت (0.926)، كما بلغت قيمة كرونباخ ألفا للاستبيان ككل (0.970)، ويدل على أن هناك ثباتاً عالياً لإجابات أفراد العينة عن أسئلة الاستبانة، مما يشار إلى فهمهم لعبارات الاستبيان وامكانية التعامل مع الاستبيان بدرجة عالية من الثقة، أي أن هناك درجة مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق استبانة أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها من وجهة نظر المعلمين.

الوزن النسبي وتصحيح الاستبانة:

تم استخدام مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لتصحيح الاستبيان وفقاً للدرجات التالية التي يختارها المستجيبين وهي: درجة (1) تعبر عن منخفضة جداً، ودرجة (2) تعبر عن منخفضة، ودرجة (3) تعبر عن متوسطة، ودرجة (4) تعبر عن مرتفعة، ودرجة (5) تعبر عن مرتفعة جداً، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة وعلى مجالها ككل، تم الاعتماد على التقسيم التالي في جدول (3) للحكم على المتوسطات الحسابية:

جدول (3) مقياس المتوسطات الحسابية وتفسيرها

مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
5.00-4.21	4.20-3.41	3.40-2.61	2.60-1.81	1.80-1.00

المناهج الإحصائية:

- قام الباحث باعتماد برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة الأساسية وتحليل البيانات التي تم جمعها أثناء الدراسة وذلك باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية:
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة الديموغرافية .
 - اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) بحيث تم تطبيقه للتأكد من مدى اتساق المحاور التي طُبِّقت فيها أداة الدراسة مع المتغيرات التي سعت لاختبارها أو بشكل مختصر للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
 - حساب معامل ارتباط بيرسون "Pearson"، وذلك للتأكد من الصدق البنائي للاستبيان، وكشف مدى وجود علاقة ارتباطية بين العمل التطوعي والسلوك التخريبي للطلبة.
 - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة أداة الدراسة: من أجل الكشف عن متوسط كل عبارة من العبارات.
 - معادلة الانحدار الخطي البسيط (Simple linear regression analysis): وذلك من أجل بناء نموذج إحصائي يربط بين المتغير المستقل (العمل التطوعي) والمتغير التابع (السلوك التخريبي) وفقاً لمعادلة إحصائية تبين قوة العلاقة وحجم التأثير بين المتغيرات.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

1-4- عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: "ما اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها بالمملكة العربية السعودية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من عبارات اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. واستخدم مقياس المتوسطات الحسابية الوارد في الجدول (3) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجدول (4) يوضح هذه النتائج:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
9	يساهم العمل التطوعي في إكساب الطلبة القيم الأخلاقية الإيجابية، ومحو الأفكار السلبية والمتطرفة والعدوانية لديهم.	4.98	0.16	1	مرتفعة جداً
3	ينمي العمل التطوعي الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع ويساهم في تنمية المجتمع.	4.95	0.22	2	
8	يرسخ العمل التطوعي قيم الدين الإسلامي وموروث المجتمع القائم على التكافل الاجتماعي.	4.95	0.22	3	
6	يغرس العمل التطوعي في الطلبة روح المشاركة والتعاون والتكافل مع الآخرين	4.93	0.26	4	
5	يساعد العمل التطوعي على الشعور بالقدرة على تحمل المسؤولية.	4.90	0.30	5	
7	يمنح العمل التطوعي الطلبة مكانة اجتماعية والشعور بتقدير الذات.	4.90	0.30	6	
1	يساعد العمل التطوعي في شغل أوقات فراغ الطلبة بطريقة إيجابية.	4.88	0.33	7	
10	يساعد العمل التطوعي الطلبة في تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.	4.88	0.33	8	
4	العمل التطوعي يغرس مبادئ البذل والتضحية والإيثار.	4.85	0.36	9	
2	يزيد العمل التطوعي من المهارات والخبرات العملية للطلبة.	4.83	0.38	10	
	المتوسط الكلي لبعده اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي	4.90	0.21		مرتفعة جداً

يتضح من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها في السعودية قد تراوحت بين (4.83-4.98) وبدرجة (مرتفعة جداً)، حيث جاءت العبارة رقم (9) التي نصت على "يساهم العمل التطوعي في إكساب الطلبة القيم الأخلاقية الإيجابية، ومحو الأفكار السلبية والمتطرفة والعدوانية لديهم." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.98) وانحراف معياري (0.16)، وبدرجة (مرتفعة جداً)، في حين جاءت العبارة رقم (3) التي نصت على "ينمي العمل التطوعي الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع ويساهم في تنمية المجتمع." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.95) وبدرجة (مرتفعة جداً)، بينما جاءت العبارة رقم (2) التي نصت على "يزيد العمل التطوعي من المهارات والخبرات العملية للطلبة." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.83) وبدرجة (مرتفعة جداً). كما بلغ المتوسط العام لاتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها (4.90) وانحراف معياري (0.21) وبدرجة مرتفعة جداً، وهو ما يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها. إن هذه المتوسطات الحسابية تعطي انطباعاً إيجابياً لاتجاه الطلبة نحو العمل التطوعي في المدارس الحكومية الذي يؤثر بشكل إيجابي على الوعي الاجتماعي، واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (الدغيري، 2021) التي توصلت إلى هنالك موافقة بشدة بين أفراد العينة على أثر العمل التطوعي على القيم الإيجابية لدى الفتيات السعوديات.

2-4- عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: "ما أثر وفاعلية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها بالمملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من عبارات أثر وفاعلية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها بالمملكة العربية السعودية وجهة نظر المعلمين، واستخدم مقياس المتوسطات الحسابية الوارد في الجدول (3) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجدول (5) يوضح هذه النتائج:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر وفاعلية العمل التطوعي على السلوك

التخريبي التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
4	يقلل العمل التطوعي من عدوان الطلبة الموجه نحو الممتلكات كالتكسير والإتلاف والرسم والكتابة على الممتلكات العامة والعبث بها.	4.93	0.26	1	مرتفعة جداً
7	يجنب العمل التطوعي الطلبة من هدر وقتهم في إثارة الفوضى والإزعاج في المدرسة بإصدار أصوات مزعجة ورفض قبول النقد والملاحظات.	4.88	0.33	2	
10	يساهم العمل التطوعي في تخليص الطلبة من سلوكياتهم العدوانية اللفظية والجسدية الموجهة نحو الذات، كتأنيب الضمير ولوم الذات والتوبيخ المستمر لها.	4.88	0.33	3	
1	يساهم العمل التطوعي في تحرير الطلبة من الضغوط النفسية والشعور بالغضب.	4.85	0.36	4	مرتفعة جداً
2	يقلل العمل التطوعي من الممارسات العدوانية للطلبة كالتهمك والسخرية والتنمر والتهجم عليهم بألفاظ نابية.	4.85	0.36	5	
3	يساعد العمل التطوعي الطلبة على الالتزام والتقييد بالأنظمة والقوانين ويقلل من المخالفات الطلابية.	4.85	0.36	6	
5	يحد العمل التطوعي من توجهات الطلبة العدوانية نحو التعدي على ممتلكات الآخرين بالسرقة والتخريب والتمزيق وغيرها.	4.85	0.36	7	مرتفعة جداً
8	يساعد العمل التطوعي في غرس القيم الإيجابية التي تحد من غش الطلبة في الامتحانات، والكذب، والتدخين والسرقة وغيرها.	4.85	0.36	8	
9	يقلل العمل التطوعي من مشاعر الطلبة السلبية وعنادهم الشارد، وشعورهم بالغضب والاستياء ممن يخالفهم الرأي	4.85	0.36	9	
6	يقلل العمل التطوعي من دوافع الطلبة العدوانية تجاه الآخرين، كالتهديد	4.83	0.38	10	

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الأثر
	والضرب والتخويف وتشويه السمعة والانتقام.				
	المتوسط الكلي لبعده أثر وفاعلية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي	4.86	0.30	مرتفعة جدا	

يتضح من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس أثر وفاعلية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها في السعودية قد تراوحت بين (4.83-4.93) وبدرجة (مرتفعة جدا)، حيث جاءت العبارة رقم (4) التي نصت على "يقلل العمل التطوعي من عدوان الطلبة الموجه نحو الممتلكات كالتكسير والإتلاف والريم والكتابة على الممتلكات العامة والعبث بها." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.93) وانحراف معياري (0.20)، وبدرجة (مرتفعة جدا)، في حين جاءت العبارة رقم (7) التي نصت على "يجنب العمل التطوعي الطلبة من هدر وقتهم في إثارة الفوضى والإزعاج في المدرسة بإصدار أصوات مزعجة ورفض قبول النقد والملاحظات." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.88) وبدرجة (مرتفعة جدا)، بينما جاءت العبارة رقم (6) التي نصت على "يقلل العمل التطوعي من دوافع الطلبة العدوانية تجاه الآخرين، كالتهديد والضرب والتخويف وتشويه السمعة والانتقام." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.83) بدرجة (مرتفعة جدا). كما بلغ المتوسط العام لأثر وفاعلية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها (4.86) وانحراف معياري (0.30) وبدرجة مرتفعة جدا، وهو ما يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على أثر وفاعلية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها. إن هذه المتوسطات الحسابية تعطي انطباعاً إيجابياً لأثر وفاعلية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي في المدارس الحكومية والتي تؤثر بشكل إيجابي على تطوير مهارات القيادة والمسؤولية وزيادة الوعي الاجتماعي وبناء العلاقات الإيجابية بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس. واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (المناجعة، 2019) التي توصلت إلى أن أثر انخراط الشباب في العمل التطوعي، والحد من التطرف والإرهاب جاءت بمتوسط حسابي مرتفع.

3-4- عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: "ما مقترحات لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من عبارات مقترحات لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية وجهة نظر المعلمين. واستخدم مقياس المتوسطات الحسابية الوارد في الجدول (3) السابق لتفسير هذه المتوسطات ودلالاتها، والجدول (6) يوضح هذه النتائج:

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمقترحات لدعم دور العمل التطوعي في

التخلص من السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
2	عرض نماذج دورية لأعمال الفرق التطوعية الناجحة عبر وسائل الإعلام المختلفة.	4.90	0.30	1	مرتفعة جدا
8	تقدير جهود الطلبة التطوعية من خلال عرض منجزاتهم وتقديم المكافآت المتنوعة لتشجيعهم على التطوع.	4.90	0.30	2	
9	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات المختلفة في جذب انتباه الطلبة والمجتمع للعمل التطوعي.	4.90	0.30	3	
1	تشجيع الطلبة على الاشتراك في عضوية الأندية التطوعية لممارسة الأنشطة المختلفة.	4.88	0.33	4	مرتفعة جدا
10	تشجيع الطلبة على الانضمام لإحدى الجمعيات التطوعية والمشاركة في المشروعات المجتمعية التطوعية.	4.88	0.33	5	
11	إقامة حملات تطوعية خلال العام الدراسي كمشاريع (التبرع بالدم، حملات النظافة، حفظ النعمة... وغيرها).	4.88	0.33	6	
3	إجراء مسابقات حول أفضل البحوث والدراسات التي تتناول العمل التطوعي	4.85	0.36	7	مرتفعة جدا
6	تحفيز الطلبة على ممارسة العمل التطوعي بتخصيص درجات على الأعمال	4.85	0.36	8	

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاتجاه
	التطوعية التي يقومون بها.				
7	القيام بحملات توعوية لنشر أهمية العمل التطوعي بين الطلبة وتشجيعهم على المشاركة.	4.85	0.36	9	
5	إقامة الندوات والمحاضرات التي تساهم في نشر ثقافة العمل التطوعي ومجالاته المختلفة بين الطلبة.	4.80	0.40	10	مرتفعة
4	إضافة مقرر دراسي يكتسب من خلاله الطلبة المهارات والمعارف اللازمة لممارسة العمل التطوعي بكفاءة وفاعلية.	4.80	0.56	11	جدا
	المتوسط الكلي لبعدها مقترحات دعم العمل التطوعي والتخلص من السلوك التخريبي	4.86	0.28		مرتفعة جدا

يتضح من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية التي تقيس مقترحات لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها في السعودية قد تراوحت بين (4.80-4.90) وبدرجة (مرتفعة جدا)، حيث جاءت العبارة رقم (2) التي نصت على "عرض نماذج دورية لأعمال الفرق التطوعية الناجحة عبر وسائل الإعلام المختلفة." في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.90) وانحراف معياري (0.30)، وبدرجة (مرتفعة جدا)، في حين جاءت العبارة رقم (8) التي نصت على "تقدير جهود الطلبة التطوعية من خلال عرض منجزاتهم وتقديم المكافآت المتنوعة لتشجيعهم على التطوع." في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.90) وبدرجة (مرتفعة جدا)، بينما جاءت العبارة رقم (4) التي نصت على "إضافة مقرر دراسي يكتسب من خلاله الطلبة المهارات والمعارف اللازمة لممارسة العمل التطوعي بكفاءة وفاعلية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.80) بدرجة (مرتفعة جدا). كما بلغ المتوسط العام لمقترحات دعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها (4.86) وانحراف معياري (0.28) وبدرجة مرتفعة جدا، وهو ما يبين أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على مقترحات لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها. إن هذه المتوسطات الحسابية تعطي انطبعا إيجابياً لمقترحات دعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي والتي تؤثر بشكل إيجابي على توفير فرص تطوعية متنوعة ودمج العمل التطوعي في المناهج الدراسية والعمل على تشجيع القيم الإيجابية بالإضافة على تشجيع الشباب لتحمل المسؤولية. واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (Alfes et al., 2016) التي توصلت أبرز نتائجها أن الدعم التنظيمي الموجه للعاطفة والمهام كانا مرتبطين بشكل إيجابي بالمشاركة التطوعية. كما أشارت النتائج إلى أن المشاركة التطوعية كانت مرتبطة بشكل إيجابي برضا وسعادة المتطوعين والقيمة الاجتماعية المتصورة للعمل التطوعي، ترتبط سلباً بنية مغادرة المنظمة التطوعية.

4-4- عرض نتائج السؤال الرابع: ما مدى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ لثقافة العمل التطوعي في المدارس الحكومية على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن السؤال الرابع تم تطبيق اختبار الانحدار الخطي البسيط (Simple linear Regression) للكشف عن أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس الحكومية على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، والجدول التالية توضح النتائج:

جدول (7): تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple linear Regression) للكشف عن أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس الحكومية على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أبها من وجهة نظر معلمها.

المتغيرات المستقلة	قيمة t	دلالة "t"	قيمة Beta	قيمة R	قيمة R ²	المقدار الثابت	قيمة F	دلالة "F"
العمل التطوعي	10.536	0.000	0.860	0.860	0.740	1.084	111.01	0.000

***المتغير التابع: السلوك التخريبي.

السلوك التخريبي = 0.860 القيادة الإدارية - 1.084

يظهر من الجدول أن قيمة (F) بلغت (111.01) وبدلالة إحصائية (0.000)، وكما بلغت قيمة (R) (0.860) وهي تمثل معامل الارتباط بين المتغير المستقل العمل التطوعي والمتغير التابع السلوك التخريبي، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين المتغير المستقل (العمل التطوعي) والمتغير التابع السلوك التخريبي. كما بلغ معامل التحديد (0.740) وهذا يعني أن 74% من التغير في السلوك التخريبي (المتغير التابع) يمكن تفسيرها من خلال العلاقة الخطية أعلاه، والنسبة المتبقية 26% ترجع لعوامل أخرى تؤثر على السلوك التخريبي. ونستنتج من النتيجة السؤال عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية لثقافة العمل التطوعي في المدارس الحكومية على السلوك التخريبي لدى طلبة

المدارس الحكومية في مدينة أمها بالمملكة العربية السعودية. واتفقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (المناجعة، 2019) التي توصلت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين أثر انخراط الشباب في العمل التطوعي والحد من التطرف والإرهاب.

الخاتمة.

يخلص هذا البحث إلى التحقيق في أثر ثقافة العمل التطوعي في المدارس على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، حيث أكدت النتائج إلى اتفاق المعلمين وإدراكهم على اتجاهات الطلبة في المدارس الحكومية نحو العمل التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها والتي تؤثر بشكل إيجابي على الوعي الاجتماعي، كما أكدت النتائج عن اتفاق المعلمين على أثر وفعالية العمل التطوعي على السلوك التخريبي التطوعي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها، مما يعطي انطباعاً إيجابياً على تطوير مهارات القيادة والمسؤولية وزيادة الوعي الاجتماعي وبناء العلاقات الإيجابية بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس، كما بينت النتائج في الوقت نفسه أن هناك العديد من المقترحات لدعم دور العمل التطوعي في التخلص من السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها، والتي تؤثر بشكل إيجابي على توفير فرص تطوعية متنوعة ودمج العمل التطوعي في المناهج الدراسية والعمل على تشجيع القيم الإيجابية بالإضافة على تشجيع الشباب لتحمل المسؤولية. وأكدت الدراسة في النهاية على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لثقافة العمل التطوعي في المدارس الحكومية على السلوك التخريبي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة أمها بالمملكة العربية السعودية.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

- 1- ضرورة تعزيز ونشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب، ويمكن ذلك من خلال تنظيم حملات توعية وفعاليات تطوعية داخل المدرسة لتشجيع الطلاب على المشاركة.
- 2- ضرورة تصميم برامج تطوعية تناسب اهتمامات الطلاب ومهاراتهم، ويمكن أن تشمل هذه البرامج مساهمات في المجتمع المحلي مثل التطوع في دور الرعاية الاجتماعية أو تنظيم أنشطة ثقافية للأطفال.
- 3- يجب على المدرسين والموظفين المدرسين توجيه الطلاب ومساعدتهم في الانخراط في أنشطة تطوعية مناسبة، يمكنهم تقديم نصائح ومساعدة الطلاب في اختيار الفرص التي تتناسب مع اهتماماتهم وقدراتهم.
- 4- يجب على الشباب أن يشعروا بأن أعمالهم التطوعية لها تأثير إيجابي على المجتمع وأن لديهم القدرة على التغيير. يمكن تعزيز هذا الشعور من خلال مشاركتهم في تقديم مشاريع تطوعية تلي احتياجات المجتمع.
- 5- ضرورة تقديم دعم نفسي للطلاب الذين قد يكونون عرضة للسلوك التخريبي، والتي يمكن أن يساعد التوجيه النفسي في فهم الأسباب الكامنة وراء السلوك التخريبي وتوجيه الطلاب نحو سلوك أكثر إيجابية

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- البيلاوي، إهاب (2020). مقياس السلوك العدواني لذوي الإعاقات البسيطة. مكتبة دار الزهراء: الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحمياني، مازن سعود حمد، شعبي، فيصل بن أحمد بن عابد (2021). دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على معلمي برنامج خبرات 2 بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 5(12)، 118-142.
- الخلف، معين؛ عبيدات، غيد؛ عمارين، سلام (2016). مظاهر السلوك السلبى السائدة لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك من وجهة نظر مدرسيهم وأساليب التعامل معهم. مؤتمر كلية التربية الرياضية الحادي عشر (التكاملية في العلوم الرياضية)، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الدغيري، هدى بنت عبد العزيز علي (2021). دور العمل التطوعي في تعزيز القيم الإيجابية لدى الفتيات. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 12(3)، ص 71-84.
- الراشدية، زيانة ناصر؛ بركات، مطاع؛ القيسي، عبد الرزاق؛ بنجلالي، عبد المجيد (2016). الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوى، عمان.

- رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وطن طموح. متوفر على: <https://vision2030.gov.sa/ar/node/1>
- السعدي، محمد زين، والوبر، جواد محمد عبده (2020). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 17(1)، 111-147.
- الشميلة، آلاء علي محمد؛ أبو عطية، سهام درويش (2016). فاعلية الإرشاد الجمعي المستند للعلاج الجدلي السلوكي في خفض الاندفاعية والسلوك التخريبي لدى طالبات الصف العاشر. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- الشويحات، صفاء نعمة؛ القبندة، سهام علي؛ حواتمة، عادل (2019). درجة حدة معوقات العمل التطوعي اجتماعياً وثقافياً من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية وجامعة الكويت. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 46(1)، 265-286.
- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد (2021). دور منصة التطوع في تعزيز قيم التطوع شباب وفتيات المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، 127(1)، 111-160.
- الفحطاني، نوضاء بنت سيف (2021). فاعلية التعاقد السلوكي لخفض السلوك التخريبي لدى الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بالمرحلة الابتدائية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 28(1)، 177-208.
- اللحيان، آسيه بنت عبد الله؛ البازعي، حصة بنت حمود (2018). دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية. مجلة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، 1(1)، 434-487.
- مطاوع، ضياء الدين؛ الخليفة، حسن؛ عطيفة، حمدي (2014). مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية. مكتبة المتنبّي: الدمام، المملكة العربية السعودية.
- المناجعة، عائشة (2019). أثر انخراط الشباب الأردني في العمل التطوعي للحد من التطرف والإرهاب من وجهة نظر أعضاء مؤسسات المجتمع المدني "2000-2017". رسالة دكتوراة منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- نصر، منى جلال مصطفى (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التخريبي للأطفال ضعاف السمع. مجلة الإرشاد النفسي، 70(4)، 116-141.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Alfes, K., Shantz, A., & Bailey, C. (2016). Enhancing volunteer engagement to achieve desirable outcomes: what can non-profit employers do? VOLUNTAS: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, 27, 595-617.
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-V (Vol. 5). Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Haddock, M., & Devereux, P. (2016). Measuring the Contribution of Volunteering to the Sustainable Development Goals: Challenges and Opportunities. *Voluntaris*, 4(1), 68-100.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and psychological measurement*, 30(3), 607-610.